

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[180] الآيات وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمْ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَنْ يُبَدِّلَهُمْ تِلْكَ آيَاتِهِمْ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ لَذَّةَ الْحَرِّ وَلَنُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْهَا آيَاتٍ بَدِيلٍ ۚ وَلَنُجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرًا غَيْرَ الَّذِي هُمْ يَرْجُونَ ۚ وَلَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا غَيْرَ الَّذِي هُمْ يَرْجُونَ ۚ وَلَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا غَيْرَ الَّذِي هُمْ يَرْجُونَ ۚ وَلَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا غَيْرَ الَّذِي هُمْ يَرْجُونَ ۚ

134 وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمْ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَنْ يُبَدِّلَهُمْ تِلْكَ آيَاتِهِمْ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ لَذَّةَ الْحَرِّ وَلَنُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْهَا آيَاتٍ بَدِيلٍ ۚ وَلَنُجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرًا غَيْرَ الَّذِي هُمْ يَرْجُونَ ۚ وَلَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا غَيْرَ الَّذِي هُمْ يَرْجُونَ ۚ

135 وَلَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا غَيْرَ الَّذِي هُمْ يَرْجُونَ ۚ وَلَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا غَيْرَ الَّذِي هُمْ يَرْجُونَ ۚ

136 التفسير نقض العهد المتكرر: في هذه الآيات نلاحظ رد فعل الفرعونيين في مقابل النوائب والبلايا المنبّهة الإلهية، ويستفاد من مجموعها أنّهم عندما كانوا يقعون في مخالف البلاء ينتبهون من غفوتهم بصورة مؤقتة شأنهم شأن جميع العصاة، وكانوا يبحثون عن حيلة للتخلص منها، ويطلبون من موسى (عليه السلام) أن يدعو لهم، ويسأل القرآن في خلاصهم، ولكن بمجرد أن يزول عنهم طوفان البلاء وتهدأ أمواج الحوادث، ينسون كل شيء ويعودون إلى سيرتهم الأولى. وفي الآية الأولى نقرأ: (ولمّا وقع عليهم الرّجّز قالوا يا موسى ادع لنا ربّك